لذلك ينبغي توافر العوامل السابقة، حيث إنه قد يتسبب المستقبل في حدوث موقف إشكالي إذا لم تمكنه قدراته وخبراته من فهم مضمون الرسالة فهماً متكاملاً وصحيحاً.

كما تؤكد الأطر النظرية والخبرات العملية – من ناحية أخرى – على أنه يجب ألا يقاس نجاح عملية التواصل بما يقدمه المرسل من خبرات ومعلومات، ولكن بما يقوم به المستقبل سلوكياً، فسلوك المستقبل (تقبل، فهم، شعور بالراحة النفسية،...) هو الواجهة التي تعبر عن نجاح دائرة التواصل من عدمها، أما فيما يتعلق بمجال التواصل مع الصم، فإن نجاح عملية التواصل تعني مدى إدراك الطفل الأصم (المستقبل) لمعلومة ما مُقدَّمة من المدرس (المرسل) في بيئة الفصل المدرسي، وبالتالي يجب ألا يقاس نجاح عملية التواصل بما لدى المرسل (المدرس، الأب، الأم،...) من معلومات وأفكار، بل بمدى قدرته على توصيل تلك المعلومات والأفكار بشكل إيجابي للمستقبل.

ولنجاح عملية التواصل مع الطفل الأصم (المستقبل) ينبغي أن يدرك المدرس (المرسل) الاعتبارات السابقة، فيختار الطريقة الملائمة من طرق التواصل (هجاء إصبعي، قراءة شفاه، لغة إشارة، تواصل كلي) حسب العمر الزمني للطفل الأصم، أو المرحلة الدراسية، وظروف إعاقته، فضلاً عن قدرته على تطبيق أهداف تعليم الصم في الفصل الدراسي.

٣- الرسالة Massage

هي الفكرة، أو المعنى، أو المضمون الذي يريد المرسل أن يوصله إلى المستقبل، أو بمعنى آخر هي الهدف الذي تهدف عملية التواصل إلى تحقيقه.

ويتوقف نجاح الرسالة في تأدية دورها في عملية التواصل على عدة أسس، من أهمها ما يلي:

١- أن تكون مناسبة لمستوى الفئات المستهدفة.

٢- أن تراعي ميول وقدرات الفئات المستهدفة.

٢- أن تكون قريبة من بيئة الطفل.